

# الباب الأول الجانب النظري

# الفصل الأول الوآز ع الديني

**تمهيد:**

الوازع الديني هو مجموعة من الصفات التي تميز الأفراد عن بعضهم البعض وهي ذات ثبات نسبي ، وهي قابلة للتغير في حالة ما إذا وفرت الظروف الملائمة للفرد المعوق ، كما أن للسمات الشخصية أثر على مختلف الاستجابات التي يقوم بها الفرد المعوق ، فهي ترجع إلى الظروف التي نشأ فيها وطبيعة السلوكيات ، التي تصدر منه والتي ترجع إلى عجزه الجسمي .

سنتطرق في هذا الفصل إلى إعطاء مفاهيم وتعريفات للشخصية وسماتها ، وكذا السمات المثيرة للتوافق ، نظريات المتعلقة بالأنماط والسمات .

## 1. الوازع الديني:

يقول محمد البوشواري رئيس مركز الدراسات الفقهية والقانونية والاقتصادية، وأستاذ القانون المقارن بكلية الحقوق بأكادير، بأن الوازع الديني هو ذلك الدافع الداخلي أو الدوافع الداخلية التي تكون تلقائية والتي يراعي فيها الإنسان رقبيا آخر، غير رقيب البشر أو مراقبة القانون وغيرها، الذي هو قبل كل شيء يُحتكم فيه إلى علاقة الإنسان بربه. موضحا في تصريح لـ "التجديد" بأن الإنسان يمتنع عن أمور ليس لأن عليه رقابة أخرى، ولكن لأن هناك رقابة الضمير، وهذا هو المقصود بالوازع الديني الذي ينقصنا كثيرا في مجتمعاتنا.

ويؤكد علي بن بريك أستاذ الدراسات الإسلامية بجامعة ابن زهر بأكادير، بأن الكثير من الانحرافات الأخلاقية تجتاح مجتمعا لأسباب كثيرة، منها ضعف الوازع الديني، موضحا بأن الوازع الديني هو الذي يجعل الإنسان يتصف بالأخلاق والقيم، قائلا في تصريح لـ "التجديد" ويسمي القرآن الكريم حضور الوازع الديني عند الإنسان بالتقوى وهي مراقبة الإنسان لنفسه ولذاته دون أن يحتاج إلى قانون أو إلى سلطة دنيوية تراقبه، فهو يغذي نفسه وروحه بالتوفيق من الله تعالى مما يجعله لا يقترب مما نهاه الله سبحانه وتعالى عنه.<sup>1</sup>

ويقول بن بريك ولكن هذا الوازع الديني أو هذه التقوى هي معاناة يُعاني الإنسان في اكتسابها وفي تحصيلها، فهي ليست سهلة ولكن للأسف الشديد يغفل البعض في القيام بالسلوكات التي تؤدي إلى التقوى مما يجعل الوازع الديني يغيب عند كثير من الناس فيخبطون خبط عشواء، بحيث يقومون بكل ما تمليه عليه أهواؤهم فتجدهم يسرقون ويمارسون المنكرات والانحرافات وخصوصا في غياب التطبيق الصارم للقانون وهذا بطبيعة الحال طبع إنساني لكن هذا الانفلات يقيد عند المتدينين بالخوف من الله واستحضار مراقبته سبحانه. وأضاف المتحدث وبعضهم يسمي هذا الوازع الديني مراقبة الضمير، ولكن مراقبة الضمير كلمة ليس لها أي معنى في غياب الوازع الديني الذي يستحضر فيه الحصول على الأجر من الله تعالى عند طاعته سبحانه.

<sup>1</sup> - عبد الحميد مرسي: الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني، المكتبة الجامعية، مصر، 2001، ص 75

## 2. ضعف الوازع الديني:

كلنا نعلم ان الوازع الديني هو عمق والدين و جوهر التدين و هو وهو الحال التي يستهدف الدين خلقها وإيجادها في نفس الإنسان.

وما العقيدة إلا أرضية لإنتاج هذه الحال. فإذا لم تحصل أصبحت العقيدة مجرد معلومات مخزنة في ذهن الإنسان، غير فاعلة ولا مؤثرة في حياته. وتلك هي مشكلة بعض الكافرين، الذين لا تنقصهم العقيدة كمعلومات وحقائق، لكنهم لا يدعون لها في حياتهم لغياب هذا الوازع من نفوسهم.

ومع هذه الجاذبات والانشدادات المتضادة، يحتاج الإنسان إلى قوة تمكنه من التحكم السليم في رغباته وميوله، وتوجيهها لصالح نفسه ومجتمعه. ولا قوة تتمكن من القيام بهذا الدور أفضل من قوة الدين. وما نصلح على تسميته بالوازع الديني هو قوة تدفع الإنسان للخير وتمنعه عن الانحراف والشر.

## 3. أسباب ضعف وازع الديني:

1. الأسرة: فقد يقتبس الشاب ثقافته أو مواقفه المنحرفة من أسرته، التي قد تتخذ توجهاتها الدينية إحدى صورتين:

- لا تعيش مفاهيم الدين، و لا تهتم بتعاليمه، مما يحدث لدى الشاب فراغاً عقدياً، وجفافاً روحياً، وانحلالاً خلقياً.
- تعيش على هامش الدين، فتركز على الشكل فقط، ولا تعمل بالمضمون.. مما يقدم للشباب صورة مشوشة عن الدين، لا تتسجم مع تطلعاته، ولا تثير قناعاته. وفي كلا الحالتين يشعر الشاب - إذا لم تفسر له هذه الصور - بنفور أو عدا، وهذا ما يدفعه الى الانحراف والابتعاد عن الدين.

2. المدرسة: والمدرسة تشارك الأسرة في تشكيل شخصية الشاب، وبحسب طبيعتها، تتكون صورة الدين في ذهنه:<sup>1</sup>

- فإذا صادف وجود الشاب في مدرسة ذات اتجاه علماني، الذي يلغي مادة الدين من برامجه... فإنه يقرأ كل شيء إلا الدين، فتكون النتيجة: الجهل أو اللامبالاة أو

<sup>1</sup> - عبد الحميد مرسي: مرجع سابق، ص 76

النفور، ويصبح الدين لديه شأنًا غيبياً لا يستحق الاهتمام به، مادام لا يلامس حياته المباشرة.

• وإذا صادف وجوده في مدرسة ذات اتجاه ديني تقليدي، الذي يركز على الشكل دون الجوهر، ويحصر الدين في علاقة روحية لا شأن لها في الحياة وهمومها ونظمها.. فالنتيجة تكون واحداً من امرين:

• فإما أن يتبنى الشاب فكرة ناقصة عن الدين، فيختصره في علاقة بينه وبين ربه، من خلال طقوس عبادية لاروح فيها.

• وإما أن يرفض الدين، لأنه لا يملأ فراغ حياته، ولا يحقق حاجاته وطموحاته.

**3. أجهزة الإعلام:** وتأثيرها اليوم أصبح مباشراً وفعالاً، بعد أن غزت البيوت بأنواعها المختلفة (تلفزيون، فيديو، راديو، صحف، مجلات...) ووما كرس من فعاليتها أنها استخدمت كل وسائل الترغيب والتشويق والاثارة.<sup>1</sup>

#### 4. الدين والفلسفة الحياتية :

إن رجوع الإنسان إلى الله سبحانه وتعالى ، والإيمان بقضائه وقدره يخفض مشاعر الحزن والاكنتاب ، ويبعث في النفس الأمل ، وذلك من شأنه أن يطور اتجاهها أكثر واقعية لدى الفرد ويرفع من تقديره لذاته.<sup>2</sup>

#### 5. سمات الشخصية المثيرة للتوافق :

مع نمو الإنسان تبرز لديه سمات ذات ثبات نسبي تظهر مواقف السلوك ، ويمكن

قياسها ومنها ما يشير للتوافق

**5-1 الثبات الانفعالي :** وتمثل القدرة على تناول الأمور باتزان وثبات ، ويتسم الفرد

بالهدوء والرزانة يتحكم في انفعالات الغضب ، الخوف ، الغيرة والكراهية ، وهي سمات مكتسبة من عملية التنشأة الاجتماعية ، فالبيئة العصابية والتوتر تولد سمة القلق الانفعالي

**5-2 اتساع الآفاق :** وتساهم في توافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين ، فيحقق الانسجام

والقدرة على تحليل الأمور وفرزها والاتسام بالمرونة واللائمطية والتفكير العلمي والقدرة

<sup>1</sup> - عبد الحميد مرسي: مرجع سابق، ص 77

<sup>2</sup> - جمال الخطيب : مرجع سابق ، ص 260

على تفسير وفهم الظواهر والتقصي في الأمور الراهنة ، ما يجعل شخصيته هادئة متزنة ومتوافقة عكس ضيق الآفاق والمنغلق وقليل التعامل وسيء التوافق.

**3-5 مفهوم الذات :** إذا تطابق مفهوم الذات مع الواقع المدرك كان التوافق ، أما إن كان متضخما أو متدنيا عن الواقع ، فإنه يخلق مشاعر التعالي أو الدونية ، ويتسم السلوك بسوء التوافق .

**4-5 المسؤولية الاجتماعية :** وهو الإحساس بالمسؤولية إزاء الآخرين والمجتمع بتكريس قيمة وعاداته ومفاهيمه على أن يكون غير مهتم بالآخرين ، ويتعد عن الأنانية والذاتية فيظهر سلوك الاهتمام بمجتمعه والدفاع عنه وحمايته.

**5-5 المرونة :** أن يكون الشخص متوازنا في تصرفاته ، بعيدا عن التطرف في اتخاذ القرارات والحكم على الأمور ، فيساير الآخرين في مواقف أو يغير لوجهة يفتتح بها كنهج ديمقراطي ، يتوافق في السلوك في أطراف الاعتمادية والاستقلالية وفق المواقف ، ويتسم بالتوافق مع القيادة والتبعية حسب الاستدعاء ، ونقيض المرونة هو التصلب .

**6-5 الاتجاهات الاجتماعية الايجابية :** تمثل مجموعة مكتسبة من الاتجاهات الايجابية التي يسير عليها الفرد كاحترام العمل ، تقدير المسؤولية ، العمل بالقيم والأعراف والتقاليد ومسايرة استجابته للبيئة التي يستدعيها المجتمع والتي يوافقها <sup>1</sup>.

**6. كفاءة المدرب المهنية:**

ولا يأتي ذلك إلا بفهمه التام بكل ما يتعلق بواجباته الوظيفية، مهام عمله، خصائص أفراد جماعته، وطبيعة عملهم وقدراتهم وكفاءاتهم ومشاكلهم.

وحتى يحقق القائد كفاءة عالية في مجال فهمه التام لجوانب عمله فعليه بما يلي :

- رفع كفاءة الشخصي من خلال التأهيل العلمي المناسب
- الاطلاع على كل جديد علمي في مجاله من خلال النشريات والمجلات العلمية
- حضور الندوات والمحاضرات والمؤتمرات العلمية والمناقشات
- الوعي بنظام العمل من خلال المشاهدة والملاحظة العلمية لسير العمل ومتابعة أفراد الجماعة أثناء العمل
- الاطلاع على كل ما يصدر من قوانين بصفة مستمرة

<sup>1</sup> - صالح حسن الداھري :مرجع سابق، ص 58

- تحديد النظام الداخلي لضمان السير الحسن للعمل دون الحاجة إلى تعدد إصدار الأوامر والتعليمات في كل حالة
- السعي لفهم أفراد الفريق بالتقرب منهم
- فهم المدرب لنفسه من خلال التعرف على نقاط القوة في تدريبه وتنميته ونقاط الضعف للتغلب عليه.

### 6-1- ضرب المثل الأعلى لأفراد الجماعة:

- المدرّب يكون دائماً محط أنظار الجماعة باعتباره قدوة ومثلاً يحتذى به من الناحية السلوكية والمظهرية، وهو ما يمكن أن يتحقق بما يلي:
- العمل على أن يجعل المدرب من نفسه مثلاً يقتدي به الجميع
  - أن يتحكم في عواطفه بما يحقق الاتزان الانفعالي ويتجنب الثورات وسوء التصرف في أوقات المشاكل والأزمات
  - الحفاظ على أسراره الشخصية.
  - مشاركة أفراد الجماعة في جوانب عملهم من خلال تنمية روح الابتكار وحسن التصرف وتحمل المسؤولية.<sup>1</sup>

### 6-2- الحسم في اتخاذ القرارات:

- فالمدرّب الناجح هو الذي يمكنه أن يتخذ القرارات بثقة وموضوعية وبدون تردد، وفي الوقت المناسب، إعلان القرارات وإصدار الأوامر في أوقات مناسبة تسمح للأفراد بالتنفيذ وتتيح لهم تحقيق المهام بنجاح وعدم التردد في الأوامر يسمح ببناء الثقة لدى الأفراد.

### 6-3- تحمل المسؤولية:

- فالمدرّب الناجح هو الذي يتصرف بإيجابية في المواقف التي تتطلب الحل دون خوف أو جبن أو هروب من المسؤولية أو خشية من اللوم ويمكن أن يتم ذلك من خلال:
- عدم التنصل من تحمل المسؤولية والسعي لشغل الوظائف البعيدة عنها.
  - فهم واجبات ومسؤوليات التدريب والسعي لشغل الوظائف التي تعطي مسؤولية أكثر
  - تقويم أخطاء الأعضاء بطريقة علمية وبناءة مع تجنب النقد اللاذع والتوبيخ
  - إبراز استعداد المدربين لتحمل المسؤولية في كل مجال

<sup>1</sup> - محمد شفيق زكي : الإنسان والمجتمع - مرجع سابق - ص 188.

- مواجهة الحقائق وتقبل النقد للاستفادة من التوجيه.
- التمسك بشجاعة وقوة بالمبادئ والدفاع عن كل ما هو حق.
- الاعتراف بالأخطاء دون كذب أو تبرير أو اختلاف.

#### 6-4- مراعاة إمكانيات الجماعة الحقيقية:

وذلك حتى يتفادى تحميل الجماعة مالا طاقة لها به مما يجنب الفشل وهدم الروح المعنوية ويأتي ذلك بما يلي:

- معرفة قدرات الجماعة
  - مراعاة أن تكون التعليمات في حدود إمكانياتهم
- #### 6-5- فاعلية المدرب وتفاعله مع أعضاء الجماعة:

تتحلى فاعلية المدرب في مدى تأثيره في سلوكهم وارتفاع قيمته ومكانته بينهم وقربه منهم ويتم ذلك كما يلي:

- الاستغلال الأمثل لوقت الأعضاء وتوجيهه لصالح العمل وأهداف الجماعة وعدم إضاعة الوقت
- وضع الفرد المناسب في المكان المناسب وتحديد معدلات ومعايير موضوعية وعادلة لأداء العمل وفقا لتخصصات المختلفة
- الاهتمام بالتخطيط الجيد والمتابعة الجيدة لكل مراحل التنفيذ
- يعمل على أن يكون على وعي بأسس التدريب السليمة وبمبادئ السلوك الإنساني وان يفهم المشكلات الاجتماعية والنفسية للأعضاء.
- يهتم بالجانب الروحي و يدعم ثقافته الدينية
- يدعم وعيه السياسي ويلم بملامح السياسة العامة للمجتمع.
- يوازن بين اهتمامه بمصلحة جماعته وتحقيق أهدافها وشؤون الأفراد وحل مشكلاتهم دون أن يطغي أحدهما على الأخرى فيحقق الربط بين تحقيق الهدف العام و الأهداف الشخصية للأفراد.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - محمود فتحي عكاشة : علم النفس الاجتماعي - مرجع سابق - ص 302.

- أن يعمل المدرب على استمالة أو تحفيز أفراد جماعته و رفع روحهم المعنوية و بث روح الفريق و التعاون بينهم مع الاحتفاظ بعلاقات طيبة معهم بعيدا عن أساليب التسلط و اللا إنسانية .

#### 6-6- توجيه السلوك نحو الهدف :

إن مجرد عدم الرضا على حالة المراهق لا يؤدي ولا يكفي لإحداث التحسين والنمو عنده بل يجب توجيه طاقاته نحو أهداف معينة يمكن الوصول إليها وتحقيقها فالدكتور حلمي المليجي يلخص وظائف الدوافع فيما يلي :

أ- إثارة الآليات والأجهزة الداخلية أي أنها تمثل المصادر الداخلية للعمل

ب- السلوك بالطاقة اللازمة وبمساعدة المثبرات الخارجية التي تثير السلوك .

ج- اختيار نوع النشاط وتحديده .

د- تأخير ظهور التعب تحول دون الملل مما يزيد من يقظة الفرد وقدرته على الانتباه

ومقاومة التشنت (1) .

#### 7. المراهقة المنحرفة:

وحالات هذا النوع تمثل الصورة المتطرفة للشكلين المنسحب والعدواني، فإذا كانت

الصورتين السابقتين غير متوافقة أو غير متكيفة، فإن مدى الانحراف لا يميل في

خطورته إلى صورة هذا النمط، إذ نجد الانحلال الخلقي والانهيار النفسي، حيث يقوم

المراهق بتصرفات تروع ويدخلها البعض أحيانا في عداد الجريمة أو الأمراض النفسية

والعقلية.(1)

#### 8. العنف وعدم الاستقرار:

المراهق في الفترة الأولى للمراهقة يثور لأنفه الأسباب، وفي حالة غضبه فإنه قد لا

يستطيع التحكم في المظاهر ويمكن أن يحطم أو يلقي بما في يده أو يتلف ما حوله موجهها

بتلك الطاقة الانفعالية العنيفة إلى الخارج وأحيانا يوجهها الداخل، مسببا بذلك بنفسه أو

ممتلكاته، وتختلف الأهداف التي يصيبها ثورة المراهق تبعا للظروف التي تربي عليها

وتبعا للقيود التي وضعت عليه وهو صغير في التعبير عن انفعالاته، فالمراهق يعاني حالة

<sup>1</sup>- حلمي المليجي : " علم النفس المعاصر " ، دار العربية ، ١٩٨٤ ، لبنان ، ص ٩٤ ، ٩٥ .  
(1) محمد مصطفى زيدان: دراسة تربوية لتلميذ التعليم العام، دار الشروق، جدة، 1985، ص26.

عدم التوافق العامة التي يعانيتها المراهق، فالتغيرات الجسمية السريعة والدوافع العديدة العارمة، وما يقترن بها من كبت وحرمان، و الصراع بين المراهق وبين الكبار المحيطين به وكل ما يؤدي إليه من قلق وشعور بالذنب أحيانا والمراهق لا يعرف شيئا عن طبيعة هذه المشكلات ولا يعرف بالتالي كيف يتصرف إزاءها، وعلى ذلك يصبح مزاجه رهنا للظروف التي يمر بها.

### 9. حاجة اللاعب المراهق:

يصاحب التغيرات التي تحدث مع بلوغ التغيرات في حاجات المراهقين، فأول وهلة تبدو تلك الحاجات قريبة من حاجات الراشدين، إلى أن المدقق يجد فروقا واضحة خاصة في مرحلة المراهقة، ولعلنا لا نبالغ إذا قلنا أن الحاجة والميول والرغبات تصل في هذه المرحلة إلى درجة كبيرة من التعقيد. ويمكن تلخيص حاجات المراهق الأساسية فيما يلي:

- الحاجة إلى الأمن: وتتضمن الحاجة إلى المن الجسمي أي الصحة التامة، الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي، الحاجة إلى البقاء حيا، الحاجة إلى تجنب الخطر والألم، الحاجة إلى الراحة والشفاء عند المرض، الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة، والحاجة إلى حل المشكلات الشخصية.<sup>(1)</sup>

- الحاجة إلى مكانة الذات: تتضمن الحاجة إلى جماعة الرفاق، الحاجة إلى المركز والقيم الاجتماعية، الحاجة إلى الشعور إلى العدالة في المعاملة، الحاجة إلى الاعتراف والتقبل من الآخرين، الحاجة إلى القيادة، الحاجة إلى تقليد الآخرين، الحاجة إلى المساواة مع رفاق السن في المظهر والمكانة الاجتماعية، الحاجة إلى تجنب اللوم والحاجة إلى الامتلاك.

- الحاجة إلى الحب والقبول : تتضمن الحاجة إلى المحبة والقبول والتقبل الاجتماعي، الحاجة إلى الأصدقاء، الحاجة إلى الانتماء للجماعات.

- الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار : وتتضمن الحاجة إلى التفكير وتوسيع قاعدة الفكر والسلوك، الحاجة إلى تحصيل الحقائق وتفسيرها، الحاجة إلى خبرات جديدة ومتنوعة، الحاجة إلى إشباع الذات عن طريق العمل، الحاجة إلى النجاح الدراسي، الحاجة إلى اكتساب المعلومات ونمو القدرات، الحاجة إلى الإرشاد التربوي والمهني.

(1) محمود عبد الرحمن حمودة: الطفولة والمراهقة، المشكلات النفسية والعلاج، القاهرة، ط1، 1991، ص434.

- الحاجة إلى تحقيق وتأكيد الذات: وتتضمن الحاجة إلى النمو العادي والسوي، الحاجة إلى العمل من أجل تحقيق أهداف شخصية معينة، الحاجة إلى معارضته للآخرين، الحاجة إلى معرفة الذات وتوجيهها.

- حاجات أخرى: مثل الترفية والتسلية، الحاجة إلى المال... الخ.<sup>(1)</sup>

## 10. سوء التوازن:

إن سوء التوازن ناتج عن عدم تحقيق الرضا و العنصر الذي يهدد التوازن بان إشباع الحاجة لن يرضيه وقد يترتب عن هذا ما يسمى بالإحباط وربما الحرمان العاطفي. وهذا ما أكده فروي دان الخمس سنوات الأولى من حياة الفرد هي التي تتكون فيها المعالم الأولى لشخصيته وفيما ينمو لديه التوافق السليم أو عدمه وهذا ما يؤكد العلاقة الوثيقة بين التكيف وعملية التربية وينشأ سوء التوازن عندما تكون الأهداف صعبة التحقيق أو عندما تتحقق بطريقة لا يوقف عليها المجتمع.<sup>2</sup>

كما يبدو سوء التوازن في مظاهر متعددة كالعناد، الانفراد أو الانطواء، حب التملك و الأنانية وقد تظهر في صورة تمرد شديد لدى المراهق وظهور أمراض نفسية وجسمية كالإجرام، وأخطر مظاهر سوء التوازن هي الأمراض العقلية.<sup>3</sup>

وهناك سوء التوازن الاجتماعي ويتمثل في عجز الفرد عن مجاراة قوانين الجماعة ومعاييرها أو عجز عقد صلات اجتماعية راضية مع من يعاملهم من الناس أو إخوانه و زملائه أو مدرسية أ، زوجته وأطفاله أو رؤسائه.

وهناك أيضا سوء التوازن النفسي أو الشخصي ويظهر في عدم الرضا عن النفس أو احتقارها أو عدم الثقة فيها أو كرهها أو إدانتها.

ونجد أن سوء التوازن يظهر بمظاهر عديدة و مختلفة فمنها ما يكون انحراف خفيف أو مشكلة سلوكية أو أمراض نفسية،<sup>4</sup> وتجدر الإشارة إلى أنه غالبا ما يسوء التوازن الاجتماعي إذا ما ساء التوافق الذاتي، ومن بين مظاهر سوء التوازن نجد:

(1) د. محمود عبد الرحمان حمودة: الطفولة والمراهقة، المشكلات النفسية والعلاج، القاهرة، ط1، 1991، ص436، 437.

<sup>2</sup> - كمال الدموقي، علم النفس والدرسة التوافق، دار النهضة العربية، بيروت 1973، ص33

<sup>3</sup> - فوزي طه إبراهيم: المناهج المعاصرة، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1990، ص17-19

<sup>4</sup> - أحمد عزت: علم النفس الصناعي، دار النهضة العربية، القاهرة 1965. ص524

- **الانطواء والوحدة:** فالمراهق المنكمش هو مراهق يعاني عرقلة ناضي ولكنه بدلا من أن يغلب العرقلة لتحقيق هدفه يستجيب للفشل والانسحاب والانفراد والعدوان ويتميز عادة بكتمان الانفعال وعدم الصراحة.
- وهذا راجع لخبرات مؤلمة سابقة متشابهة للموقف الحالي وهذا يؤدي إلى الألم لتنافيه مع الرغبة بالانتماء والحاجة إلى الاستحسان ويتنافى الشعور بالوحدة جذريا مع النضج العاطفي.<sup>1</sup>
- **فقدان الثقة بالنفس:** عادة يفقد المراهق الذي يعاني من الحرمان العاطفي والثقة بنفسه وعدم الإحساس بقيمة وجوده ويتسم سلوكه بالتراجع والتردد والحذر، فنجاح الآخر ومديحه يشكلان تهديدا مباشرا للمراهق المرفوض أو المحروم أو يزكيان فيه الإحساس بالتفاهة والشك بإمكاناته الخاصة.<sup>2</sup>
- **عدم الشعور بالحرية:** يمتاز سلوك المراهق بالرغبة في مقاومة السلطة سواء من الأسرة أو المدرسة أو المجتمع العام، فالمراهق يرى والديه ومدرسيه عقبة في سبيل تحقيق أمنيته.<sup>3</sup>
- **تعرض المراهق لأمراض عصبية:** على العموم فإن الخوف قد يخفي وراء واجهة سلوكية مضادة للعناصر السلوكية المميزة له فقد ينفجر المرء غاضبا عندما يرتعد في أعماقه خوفا ويكون الغضب في تلك الحالة وسيلة للاحتجاج أو الهجوم المضاد المصمم بدرجة من الوعي للتخلص من الخوف ولكي نعرف ما يخافه لابد من ملاحظة علامات الفرع الواضحة في غضبه والمواقف المثيرة لذلك الغضب. وقد يتجلى الخوف أيضا في النوعية المفرطة والخضوع، فالمراهق المفرط في النعومة والطيبة قد يكون إنسانا فرعا يستخدم الطيبة وسيلة لواقية نفسه من القصاص والاستهجان والرفض.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - عبد الفتاح دويدارة : سيكولوجية النمو والإرتقاء ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية 1997، ص 268-269

<sup>2</sup> - مالك سليمان مخول : علم النفس ، الطفولة والمراهقة ، القاهرة ، 1981 ، ص 328

<sup>3</sup> - مصطفى فهمي : الطفل بطيئ التعلم وخصائصه ، دار النهضة المصرية 1979 ، ص 234

<sup>4</sup> - عبد العالي الجسماني : سيكولوجية الطفل والمراهقة ، دار العربية للعلوم ، بيروت ، 1994 ، ص 283.

## الخلاصة:

بتعرضنا لهذا الفصل توصلنا إلى أن الوازع أنواع كثيرة و أن الوازع الديني من أهم مجالات التوازن بالنسبة للفرد ،حيث يعتبر التوازن ضروري للفرد لأنه يكون أكثر قابلية للتعلم و أكثر مرونة في التعامل مع زملائه و أساتذته و المحيط الاجتماعي بصفة عامة يعترف بحاجته للآخرين و حاجتهم إليه. وبهذا تكون العلاقة وطيدة و متميزة يسودها التفاهم و الاحترام حيث يكون بحاجة للجماعة و هي الأخرى بحاجة إليه ليكون التلميذ متوازنا اجتماعيا و هذا يعني نجاح المجتمع .